

تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط موارد المنظمة  
(دراسة ميدانية)

خالد مصباح مصطفى  
باحث ماجستير

د/ احمد علي غازي  
أستاذ المحاسبة المساعد  
كلية التجارة - جامعة المنصورة

ملخص البحث:

نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ودورها الفاعل في إنجاز المهام بشكل أفضل في كافة أنشطة المنظمة وظهر ما يسمى بنظم تخطيط موارد المنظمة Enterprise Resource Planning (ERP)، مما زاد الحاجة إلى تطوير وظيفة المراجعة الداخلية والتي تم انتقادها لسنوات طويلة ومن ثم ضرورة دعم أنشطة المراجعة الداخلية بهذه النظم لما لها أثر علي تحسين وظيفة المراجعة الداخلية. ومن هنا تمثل الهدف البحث في تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط موارد المنظمة.

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في إجراء البحث من خلال جمع البيانات من مصادرها الأولية والثانوية حيث أُعدت قائمة الاستبيان وتم توزيعها على مجتمع البحث المتمثل في بعض من موظفي المصارف العاملة في ليبيا ( نظم المعلومات، مراجعي الداخلين، اعضاء هيئة التدريس)، البالغ عددهم (٧٨) وتم استخدام برنامج التحميل الاحصائي (SPSS) لاختبار فرضيات الدراسة، وتم التوصل إلي النتائج الرئيسية التالية :

\* وجود اتفاق معنوي بين فئات البحث حول تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة، وبدوره يؤدي لدعم استقلالية وحوكمة، وموضوعية وظيفة المراجعة الداخلية من خلال تقديم الاستشارات والتأكيدات للإدارة وخاصة فيما يتعمق بالتخصيص الأمثل للموارد المتاحة.

\* وجود اتفاق معنوي بين فئات البحث حول مدى ضرورة توفر مجموعة من المهارات العلمية والعملية لأفراد المراجعة الداخلية في بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة، حيث يعمل ذلك علي تعزيز المهارات التقنية والخبرة العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات لديهم من أجل التعامل مع مهام الجديد المتمثلة في نظم تخطيط الموارد.

واوصى البحث علي التالي:

\* ضرورة الاتجاه نحو تطبيق منهجية المراجعة المستمرة ( مدخل المراجعة الداخلية علي اساس الخطر) والتي تعد مطلباً ضروري للاستخدام في ظل تطبيق نظم تخطيط الموارد ERP ، حيث تمكن المنظمة من تخفيف المخاطر التي تصاحب تطور تكنولوجيا المعلومات، وأن تتوفر الرغبة لدى المنظمات في تحمل تكاليف تدريب العاملين، والدعم الكامل من الإدارة والمساهمين لمنهجية المراجعة المستمرة.

\* ضرورة تنمية مهارات المراجعين الداخليين من خلال الدورات التدريبية والندوات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة لتفعيل دورهم في إدارة المخاطر.

**الكلمات الأساسية:** المراجعة الداخلية علي اساس الخطر - نظم تخطيط الموارد ERP - إدارة المخاطر.

### **Abstract:**

As a result of the tremendous development in information technology and its role in the effective fulfillment of the tasks better in all the activities of the Organization, and the emergence of the so - called planning systems of the resources of the Organization (ERP) Enterprise Resource Planning, which increased the need for the development of the internal audit function, which was criticized for long years, and thus the need to support

the activities of the internal audit of these systems to have an impact on the improvement of the internal audit function. And here the aim is the search in the activation of the internal audit function in an environment planning systems of the resources of the Organization.

And may use descriptive approach the analytical work in the research through the collection of data from primary sources and secondary school has prepared a list of the questionnaire was distributed to the community of some of the staff of the banks operating in Libya (information systems, board entering, members of the teaching staff) numbering (87) and the use of the statistical analysis SPSS.

Search reached the following conclusion:

\* The existence of moral agreement between the categories of research on the activation of the internal audit function in an environment of resource planning systems of the Organization, in turn, lead to support the independence and corporate governance and objectivity of the internal audit function through the provision of consultations and assurances of will, especially with regard to the optimum allocation of available resources.

\* The existence of moral agreement between the categories of research on the extent of the need to provide a range of skills, both scientific and practical members of internal audit in a resource planning systems organization, where they serve to enhance the technical skills and practical experience in the field of information technology have to deal with the new tasks of resource planning systems.

Research recommended the following:

\* The necessity of the trend toward the application of the methodology for the continuing review (the entrance of Risk based internal auditing) which is an essential requirement

for use under the application of the Enterprise Resource Planning ERP, where the organization has been able to reduce the risks associated with the development of the information technology and the desire to defray the costs of the training of personnel, and the full support of the administration and shareholders of the methodology of ongoing review.

\* The need to develop the skills of internal auditors through training courses and symposia on modern technology to activate their role in the management of risks.

**Keywords:** Risk based internal auditing – Enterprise Resource Planning (ERP) - Risk management.

#### المقدمة:

أظهرت أحدث التغييرات في بيئة الأعمال احتياج المنظمات لطرق جديدة لتحسين وتطوير مهام المنظمات، حيث توفر تكنولوجيا المعلومات الأدوات اللازمة للمنظمات للاستجابة بفعالية وكفاءة، من ناحية أخرى لا تزال المنظمات تتنافس فيما بينها على التحديث المستمر لأنظمة تكنولوجيا المعلومات الجديدة من أجل الحفاظ على الميزة التنافسية في بيئة الأعمال المتنامية.

ونتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والتي تعتبر مطلباً أساسياً من متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة، ونظراً لدورها في إنجاز المهام بشكل أفضل في كافة أنشطة المنظمة، حيث شهدت مهنة المحاسبة والمراجعة تطوراً هائل في ذلك المجال والذي ترتب عليه ظهور ما يسمى بنظم تخطيط الموارد وهي نظم معلومات ERP Enterprise Resource Planning المنظمة متكاملة على مستوى المنظمة تربط إدارتها وأقسامها بقاعدة بيانات مركزية تخدم كل التطبيقات بالمنظمة.

حيث توظف نظم المعلومات التقليدية لمعالجة المعاملات وإعداد التقارير اللازمة لاتخاذ القرارات، ولكن هذا ليس كافياً في بيئة الأعمال الجديدة فالعمليات التجارية الحديثة لكي تحقق الفعالية ذو كفاءة ونجاح فهي بحاجة إلى أتمته البيانات وتقديمها في الوقت المناسب ، أن نظم تخطيط موارد تعمل على تحسين عملية صنع القرار من خلال توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب، علاوة على ذلك تحسن نظم تخطيط موارد من وظائف التخطيط والرقابة في العمليات التجارية.

وبالإضافة إلى استخدام القطاعات المختلفة هذه النظم شجع نجاحها المنظمات الحكومية والخدمية علي استخدامها، وبالتالي فإن إدارة المنظمات تحتاج إلى وضع أنظمة للتحكم من أجل إدارة أنشطتها بطريقة منظمة ومرغوب فيها، بالإضافة إلى ذلك تحتاج الإدارة الحديثة إلى معلومات دقيقة ومناسبة وفي الوقت المناسب عن وضع أنظمتها من أجل القيام بواجباتها فيما يتعلق بمراقبة وتحسين نظم الرقابة الداخلية، وهذا بدوره يوفر لها اتخاذ القرار الصحيح وبرمجة دقيقة، على الجانب الآخر تعتبر نظم الرقابة الداخلية الموثوق بها ومرغوب فيها ذو أهمية خاصة للمراجعين الداخليين الذين يقع على عاتقهم مهام المراجعة وإعداد التقارير وتقديمهم خدمات تأكيدية، هذا هو السبب الرئيسي في أن جودة الرقابة الداخلية للمنظمة هي محل اهتمام المراجعة وأن كفاءتها أو ضعفها هي من العوامل الرئيسية التي تشكل مهام المراجعين الداخليين وبالتالي إذا كانت الرقابة الداخلية ضعيفة، فإن المراجعين الداخليين يقومون بعملهم بوقت وتكلفة أكبر وسوف يواجه المديرون صعوبات أكبر في صنع قرارهم.

### **طبيعة المشكلة**

علي الرغم من أن تعريف المراجعة الداخلية قد تغير من عقد لآخر، إلا أنها تواجه في الوقت الحاضر بعض الصعوبات المتعلقة بوظيفة المراجعة الداخلية وأهميتها، ولقد تحولت المراجعة الداخلية في كونها أداة للرقابة الداخلية لتكون

لفعالية الرقابة الداخلية، والتحقق من التلاعب أو مساعدة المراجع الخارجي وإنما أوسع وأشمل من هذا المفهوم التقليدي فلم تعد قاصرة فقط علي المراجعة المنتظمة أمتد دورها ليشمل أيضا التعريف بالمخاطر التي تتعرض لها المنظمة وتقديم الاستشارات اللازمة للإدارة العليا وحتى يمكن الاستفادة من كافة مزايا وظيفة المراجعة الداخلية يجب علي كافة الأطراف بالتنظيم الإدارة المحاسبين، ولجنة المراجعة أن يكون لديهم الفهم الكافي لأهمية الدور الذي تقوم به وظيفة المراجعة الداخلية.

نتيجة لتعرض العديد من المنظمات العالمية المعروفة مثل ( Barings ،Enron ،Maxwel ،Banks ) لانهيارات مالية نتيجة الغش والتلاعب والأخطاء المحاسبية المتعمدة في القوائم المالية والفساد الإداري والأخلاقي لإدارات المنظمات المختلفة فقد انعكس ذلك في تحقيق خسائر فادحة مما أدى الي عدم ثقة أصحاب المصالح في هذه النظم المحاسبية والمالية والإدارية ويرجع هذا السبب الي ضعف النظام الرقابي المعمول به في تلك المنظمات. وقد اشارت احدى الدراسات التي تناولت العلاقة بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر إلي عدم وجود التزام بممارسات المراجعة الداخلية يرجع ذلك إلي عدم الالتزام بالتعلم التنظيمي للمراجع الداخلي ومدى توافر ميثاق عمل للمراجع الداخلي ومدى توافر الدعم المالي والإداري والمعنوي وتسهيلات المطلوبة لإدارة المراجعة الداخلية ثم استقلال إدارات المراجعة الداخلية.

واشارت احدى الدراسات التي تناولت العلاقة بين المراجعة الداخلية ونظم تخطيط الموارد إلي أن وظيفة المراجعة الداخلية بحاجة الي إعادة تعريف من حيث النطاق و التركيز في ظل الإدارة الاستراتيجية من اجل التعامل مع مهام جديدة في بيئة نظم تخطيط الموارد حيث تلعب دورا استباقي للتغلب علي المشاكل المحتملة والناجمة عن الفصل بين الواجبات من خلال تقاسم خبراتها في مجال الرقابة الداخلية مع الاستشاريين وتعزيز فاعلية الرقابة الداخلية

لمواجهة المشاكل الاحتيال والمعالجات غير المصرح بها. وأشارت دراسة اخرى أن وجود ارتباط بين النظم المحاسبية ونظم تخطيط الموارد أظهرت تغيرات ملحوظة في مهام المراجعة الداخلية وأكدت علي أن اعتماد نظم تخطيط الموارد يؤدي إلى زيادة في الرقابة الداخلية ويحسن من عملية المراجعة.

ومن خلال الدراسات السابقة يري الباحث أنهما انفقتا علي قصور دور المراجعة الداخلية في تعاملها مع إدارة المخاطر نتيجة عدم التزامها بممارسات المهنة، وأن المراجعة الداخلية بحاجة الي إعادة تعريف من حيث النطاق عملها في ظل الإدارة الاستراتيجية لكي تواكب ولتتعامل مع نظم التكامل نظم تخطيط موارد، حيث ركزت الدراسات السابقة علي العلاقة التبادلية بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر، والعلاقة بين المراجعة الداخلية ونظم تخطيط الموارد دون أن تتطرق الي كيفية تفعيل دور المراجعة الداخلية وفقاً "مدخل المراجعة الداخلية علي أساس الخطر" في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد لذا يتسأل الباحث: هل ينعكس تطبيق نظم تخطيط الموارد علي تفعيل دور وظيفة المراجعة الداخلية علي أساس الخطر في المنظمة، وما هي الامكانيات الواجب توافرها في افراد المراجعة الداخلية بما يمكنهم من العمل بنجاح في ظل المخاطر في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد ، وما أثر دور نظم تخطيط الموارد في دعم المراجعة الداخلية علي أساس الخطر.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلي تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد وأثرها في دعم المراجعة الداخلية علي أساس الخطر، وذلك من خلال دراسة ميدانية علي المراجعين الداخليين وموظفي نظم المعلومات وموظفي إدارة المخاطر في القطاع المصرفي في ليبيا وبعض أعضاء هيئة التدريس في جامعات الليبية، ولتحقيق الهدف الرئيسي من البحث يقسم إلي الأهداف الفرعية

التالية:

١- دراسة دور وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد من حيث معرفة أهمية مساهمتها في تطبيق نظم تخطيط الموارد، وطبيعة هذا الدور ومدى فعاليتها، بالإضافة الي دراسة أثر التطبيق الفعلي لنظم تخطيط الموارد كنظام معلومات يتسم بالجودة علي تحسين فعالية مدخل المراجعة الداخلية علي اساس الخطر.

2- دراسة الامكانيات المطلوب توافرها في أفراد المراجعة الداخلية في بيئة نظم تخطيط الموارد.

٣- دراسة أثر تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد وأثرها في دعم مدخل المراجعة الداخلية علي اساس الخطر.

#### فروض البحث:

١- لا يوجد اتفاق معنوي بين فئات البحث حول مدى تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة.

٢- لا يوجد اتفاق معنوي بين فئات البحث حول مدى ضرورة توافر مجموعة من المهارات العلمية والعملية لأفراد المراجعة الداخلية في بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة.

#### أهمية البحث :

١- حيث يعتبر تطبيق تكنولوجيا نظم تخطيط الموارد كنظام معلومات متكامل يتصف بالجودة و التطور السريع والمستمر في الموضوعات الحديثة وماله من تأثير علي العمليات المحاسبية نتيجة ما يحيط بها من مخاطر تتطلب تحديدها وتقديرها للمحافظة علي رقابة فعالة لتحقيق أمن وسلامة تطبيقه.



٢- التطور في وظيفة المراجعة الداخلية كنشاط استشاري تأكيد مضيف للقيمة ودورها الفعال في تحقيق النجاح عملية المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد بواسطة وظيفتها الاستشارية، وأثرها علي اضافة قيمة للمنظمة.

٣- أن تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة - حسب علم الباحث المتواضع- لم يسبق تناوله من جانب الباحثين وخاصةً في البيئة الليبية مما دفع الباحث إلي محاولة تناوله.

#### حدود البحث :

سوف يتم تطبيق البحث علي بعض المصارف العاملة في ليبيا، وذلك لاستطلاع الرأي المهني والمتمثل في المراجعين الداخليين وموظفي نظم المعلومات وموظفي إدارة المخاطر كما سوف يتم استطلاع الرأي الاكاديمي لبعض أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الليبية.

#### أولاً: الدراسات السابقة:

##### ١- دراسة (Saharia.et.a,2008):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أثر تطبيق نظم تخطيط موارد علي المراجعين الداخليين وذلك من الحد من المخاطر التي تتعرض لها المنظمة.

وقد توصلت الدراسة إلي أن المراجعين الداخليين يرون انخفاضاً في المخاطر المالية والتشغيلية نتيجة استخدامهم لنظم تخطيط موارد (ERP) وزيادة في المخاطر التقنية نتيجة استخدامهم هذه نظم إلا أن هذه المخاطر يمكن الحد منها عن طريق تزويد الموظفين بالتدريب وتعليمهم علي هذه التقنية الحديثة.

## ٢- دراسة (Stewart & Subramanian, 2010):

هدفت هذه الدراسة إلي بيان التطورات الحديثة في مهام المراجعة الداخلية المتعلقة بتقديم خدمات التأكيد والاستشارة وإدارة المخاطر، وأثر ذلك علي استقلالية وموضوعية المراجع الداخلي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة في المراجعة الداخلية ، واستعراض الأدبيات التي تناولت تطور وظيفة المراجعة الداخلية.

وأوضحت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها المراجعة الداخلية تستمد قيمتها من توافر الاستقلالية والموضوعية لدي أفراد المراجعة الداخلية لإضافة قيمة للمنظمة.

وتوصلت الدراسة إلي أهمية إعطاء المراجعة الداخلية الوضع المناسب في المنظمة لتمارس وظيفتها باستقلالية والتصرف بشكل موضوعي لتقييم ورصد القرارات وتصرفات الإدارة، لتقديم الاستشارات عن كفاءة وفاعلية الرقابة الداخلية وتقييم المخاطر، ويمكن للمراجع الداخلي مواجهة تهديدات الإدارة عن طريق لجنة المراجعة في المنظمة.

## ٣- دراسة (Rezaei , ٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلي تأثير تطبيق نظم تخطيط موارد علي جودة عملية المراجعة الداخلية وذلك باستخدام الأدلة التجريبية التي تم جمعها من المراجعين الداخليين من ذوي الخبرة في المنظمات التي تطبق نظم تخطيط موارد.

و قد توصلت الدراسة إلي أن السيطرة على المخاطر تزداد بعد تطبيق نظم تخطيط موارد وهذا يعني علي المراجعين الداخليين تغيير عملية المراجعة التقليدية إلي عملية المراجعة بتطبيق علي نظم تخطيط موارد .

#### ٤-دراسة ( راضي ، ٢٠١٤ ):

هدفت هذه الدراسة لوضع إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة علي اساس الخطر، لكي يواكب مهام الادارة الشاملة للمخاطر بالمنظمة، بحيث يعمل علي تحسين فعالية مهام الادارة الشاملة للمخاطر وذلك من خلال القيام بتحديد وتقييم المخاطر وتنفيذ الاستجابات الملائمة وتخفيف أثرها لتصبح في حدود مستوي المقبول.

ولقد قام هذا البحث علي دراسة استقصائية وذلك باستخدام الاسلوب الإحصائي SPSS علي مجموعة من المدراء التنفيذيين في المنظمات في البيئة المصرية ومدراء إدارات المراجعة الداخلية والمراجعين الداخليين العاملين فيها.

#### ٥- دراسة (شرف ، ٢٠١٤ ):

هدفت هذه الدراسة إلي تحليل العلاقة بين المراجعة الداخلية و نظم تخطيط موارد المشروع ( ERP ) وأثرها علي إضافة قيمة للمنشأة بالتطبيق علي القطاع المصرفي في الجمهورية اليمنية، في ظل التوجه منظمات الأعمال نحو اعتماد الآلية في أداء أعمالها وتطبيق أحدث نظم المعلومات المتكاملة ومنها نظم تخطيط الموارد لإحداث التكامل بين أنشطتها ووظائفها الداخلية والخارجية.

وتوصلت الدراسة إلي أن المراجعة الداخلية تساهم في تقديم الاستشارات المتعلقة بدراسة جدوي تطبيق نظم تخطيط موارد، ومساعدة الإدارة في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية وبناء ضوابط رقابية، والحد من المخاطر التي تهدد نظم تخطيط الموارد نحو تحقيق هدف المنظمة، كما أن تطبيق نظم تخطيط موارد يؤدي إلي تحسين فاعلية المراجعة الداخلية من حيث زيادة كفاءتها في تحقيق أهدافها بأقل جهد وتكلفة وزيادة جودة تقاريرها.

ثانيا: محددات وركائز نظم تخطيط الموارد المنظمة:

#### ١- تعريف نظم تخطيط موارد المنظمة:

\* بأنه مجموعة برامج جاهزة تهدف إلي تكوين قاعدة بيانات واحدة لتوفير احتياجات جميع الوظائف بالمنظمة من المعلومات وسهولة عمليات الاتصال وتدفق المعلومات بين الوظائف المختلفة.

#### ٢- خصائص نظم تخطيط الموارد المنظمة (ERP):

ويمكن تلخيص أهم تلك الخصائص في الآتي:

\* نظام متكامل : حيث تتصل بكل وحدات النظام بطريقة تكاملية معا في أن واحد في كل الإدارات المنظمة.

\* قاعدة بيانات مشتركة : تتمتع نظم تخطيط موارد ( ERP ) بأن كافة تطبيقاتها تعمل معا علي قاعدة مشتركة.

\* الاتساق و التناسق: حيث تظهر تطبيقات نظم تخطيط موارد (ERP) بمظهر متنسق ومتناسق حيث تشعر بذلك عندما تستخدم كل تطبيق علي حدي .

\* اضافة قيمة للمنظمة وتخفيض التكاليف: من حيث تعزيز كفاءة إدارة العمليات الهامة للمنظمة مثل: تخطيط الإنتاج والمشتريات وإدارة المخزون والموردين وتسهيل تبادل البيانات المنظمة بعملائها عبر سلسلة التوريد بالشكل الذي يؤدي إلي تخفيض تكاليف الانتاج، إذ أن زيادة الطاقة الإنتاجية وزيادة كفاءة سير عمل وتحسين خدمة العملاء والحد من الوقت الضائع وصيانة منظومة العملاء للمنظمة سيضيف قيمة كبيرة لأي منظمة كانت كبيرة أم صغيرة.

\* تعزيز عملية صنع القرار الاستراتيجي وتخطيط الجيد للقدرات والموارد.

### ٣- أهداف نظم تخطيط الموارد المنظمة:

- \* تحقيق التكامل بين جميع الوظائف خلال كافة مراحل تشغيل العمليات.
- \* تسهيل تدفق المعلومات والاتصال بين مختلف الوحدات الوظيفية وبالتالي إشباع احتياجات العاملين والعملاء.
- \* دعم عملية اتخاذ القرارات وإدارة أفضل لجميع الجوانب المالية.
- \* تسهيل عمليات التجارة الإلكترونية وتحقيق المرونة والسرعة في استجابة وتكيف المنظمة مع أي متغيرات أو مؤثرات بالبيئة الخارجية.
- \* مواكبة التقدم التكنولوجي السريع ومواجهة المنافسين الذين قاموا بتطبيق نظم تخطيط الموارد المنظمة.

### ٤- مقومات نجاح تطبيق نظم تخطيط موارد المنظمة:

- \* ملائمة النظام المقترح للعوامل البيئية المحيطة بالمنظمة، مثل تحديد ومعرفة جميع أصحاب المصلحة أو المهتمين بالمنظمة، بالإضافة إلى معرفة تقاليدهم وثقافتهم واحتياجاتهم قبل بدء تنفيذ النظم .
- \* توافر الثقة في المحيط الداخلي للمنظمة بالإضافة إلى توافرها بين المنظمة والشركة المصنعة للبرمجيات، وذلك بهدف التغلب على مقاومة العاملين للتغيير وتوافر الرغبة في التدريب على النظم الجديدة .
- \* القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية لنظم تخطيط الموارد قبل تنفيذها، وذلك بهدف قياس كل من التكاليف والمنافع الملموسة وغير الملموسة المتوقعة وتقييم صافي العائد المتوقع للحصول عليه نتيجة تطبيق هذه النظم.

\* وجود إدارة مؤهلة وكفاء قادرة علي إدارة و تنفيذ مشروع تطبيق نظم تخطيط الموارد بكفاءة وفاعلية واختيار أنسب البرامج التي تلائم ظروف واحتياجات المنظمة، بالإضافة إلي استخدام أساليب إدارة المشروعات.

\* دراسة مدي إمكانية تكامل نظم تخطيط موارد المنظمة مع النظم المستخدمة ومزايا تحقيق هذا تكامل والتأكد من وجود ترابط متبادل بين النظامين بهدف تجنب حدوث أخطاء في البيانات أو إعاقة تنفيذ العمليات.

**ثالثا: المراجعة الداخلية علي أساس الخطر:**

**١- مفهوم المراجعة الداخلية علي أساس الخطر:**

\* عرفها البعض " بأنها المنهجية تستخدم لتقديم تأكيد للإدارة المخاطر لتصبح في حدود المستوي الذي تقبله المنظمة.

\* عرفت أيضا "بأنها طريقة مراجعة داخلية تساعد المراجع الداخلي علي أن يقدم تأكيدا موضوعيا علي فاعلية إطار إدارة المخاطر، متضمنا إدارة المخاطر الرئيسية.

**٢- الهدف من المراجعة الداخلية علي أساس الخطر:**

\* إعطاء تأكيد علي أن العمليات التي تستخدمها الإدارة لتحديد كل المخاطر.

\* اعطاء تأكيد علي أن المخاطر يتم تقييمها بدقة.

\* تقييم عمليات إدارة المخاطر للتأكد من أن الاستجابات التي استخدمها الإدارة لمعالجة المخاطر ملاءمة ومتوافقة مع سياسة المنظمة.

\* تقييم عملية إعداد التقارير عن المخاطر الأساسية من المديرين للإدارة.

\* عرض عمليات إدارة المخاطر الأساسية للتأكد من أنها قد وضعت وتعمل جيدا ويتم متابعتها.

### ٣- فوائد المراجعة الداخلية علي أساس الخطر :

حيث تعتبر المراجعة الداخلية علي أساس الخطر من أكثر طرق التأكيد المخاطر فعالية باعتراف كثير من المنظمات، إذ يتحقق من تطبيقاتها العديد من الفوائد، ومن أهمها:

\* توجيه موارد المراجعة الداخلية النادرة نحو تقييم الإدارة للمخاطر الرئيسية.

\* إطلاق تحذير واضح في حالة عدم فعالية إطار إدارة مخاطر المنظمة.

\* لفت الانتباه إلي المخاطر المبالغ في أنشطتها الرقابية، والمستهلكة لموارد غير ضرورية.

\* مساعدة المنظمة علي تحديد حجم الموارد اللازمة لتقديم التأكيد الذي يطلبه مجلس الإدارة.

\* تقديم تأكيد علي جميع أجزاء عملية إدارة المخاطر.

\* تدعيم مسئولية الإدارة نحو إدارة المخاطر في كل مرحلة، ومساعدة المنظمة في زيادة قوتها وقدرتها علي مواجهة المخاطر الرئيسية والتعامل معها.

رابعا: طبيعة العلاقة بين المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد وأثرها في دعم مدخل المراجعة الداخلية علي أساس الخطر:

١- دور نظم تخطيط الموارد في دعم المراجعة الداخلية علي أساس الخطر:

تعتبر نظم تخطيط الموارد (ERP) نظاما متكاملا ومترابطا يعتمد علي الحاسب الالي ويقوم بمعالجة جميع العمليات المنظمة من خلال مجموعة من

التطبيقات الفرعية للإنتاج المخازن والمشتريات، البيع والتسويق، إدارة شئون الأفراد، الشئون المالية والمحاسبية، ونظم المعلومات، وهي برامج مهيأة للقيام بأنشطة مختلفة للمنظمات تعمل في مجالات مختلفة الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها، فهي برامج تعمل علي ربط جميع الإدارات والوظائف ويمدها بالاحتياجات الخاصة بها من المعلومات، وبالتبعية تمكن المنظمة من التخطيط السليم لاستخدام مواردها أفضل استخدام ممكن.

حيث تساعد نظم تخطيط الموارد علي تحقيق الانسيابية للعمليات وتمكين المنظمة من الاستجابة سريعا للتغيرات في السوق، وهذا ما اكدت عليه دراسة (Shang and Seddon,2002) بتصنيف المنافع الناتجة من استخدام نظم تخطيط الموارد:

\* المنافع التشغيلية. \* المنافع الاستراتيجية. \* المنافع الإدارية.

\* المنافع التنظيمية. \* المنافع المرتبطة بالبنية التحتية لنظام المعلومات.

حيث يؤدي تطبيق نظم تخطيط الموارد إلي تحسين وتسهيل عمليات التحليل

الإضافي للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال التطبيقات المتقدمة والملحقة بنظم تخطيط الموارد مما يؤدي لزيادة القدرة علي التنبؤ، مما يؤثر ايجابيا علي خاصية ملاءمة المعلومات المحاسبية، وبالتالي علي جودة ومنفعة التقارير المالية وغير المالية، وبالتبعية يؤثر ايجابيا علي عملية اتخاذ القرار والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، واكدت دراسة (Soral and Jain's,2011) بأن التكنولوجيا المعلومات المتمثلة في نظم تخطيط الموارد الجديدة يرفع من جودة المراجعة الداخلية ونظام الرقابة الداخلية في المنظمات.

٢- اثر تطبيق نظم تخطيط الموارد علي تحسين كفاءة المراجع الداخلي:



\* المساعدة في تحقيق أهداف المنظمة من خلال توفير احتياجات المستويات الإدارية من المعلومات اللازمة لمباشرة وظائف التخطيط والرقابة والتقييم واتخاذ القرارات.

\* توصيل البيانات والمعلومات إلي المستويات الإدارية بسهولة ووضوح وبأقل تكلفة ممكنة وفي الوقت المناسب وبالشكل الذي يساعد علي تقييم الأداء.

\* توفير احتياجات الجهات الخارجية من المعلومات.

\* تحقيق التكامل والترابط والتناسق بين الأنظمة الفرعية المختلفة من جهة والأنظمة الكلية والبيئة الخارجية من جهة ثانية.

#### **خامساً: إجراءات الدراسة الميدانية:**

استكمالاً لما عرضت له الدراسة من رؤى نظرية حول الإطار المفهوم للمراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط موارد المنظمة (ERP) يأتي هذا الجزء للتعرف على أثر تطبيق نظم تخطيط الموارد ERP كنظام للمعلومات المتكامل علي تحسين وظيفة المراجعة الداخلية، والمهارات الواجب توافرها في

أفراد المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد ERP.

حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (١) وذلك على النحو الآتي:

المحور	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
المحور الأول	١	0.444**	١	0.679**
	٢	0.808**	٢	0.732**
	٣	0.746**	٣	0.665**
	٤	0.795**	٤	0.647**
	٥	0.782**	٥	0.763**
	٦	0.774**	٦	0.659**
	٧	0.682**	٧	0.686**
	٨	0.740**	٨	0.621**
	٩	0.595**	٩	0.648**
	١٠	0.624**	١٠	0.699**
المحور الثاني	١	0.691**	١	0.701**
	٢	0.622**	٢	0.628**
	٣	0.677**	٣	0.752**
	٤	0.728**	٤	0.703**
	٥	0.769**	٥	0.720**
	٦	0.772**	٦	0.752**
المحور الثالث	١	0.609**	٧	0.764**
	٢	0.709**		
	٣	0.748**		
	٤			
	٥			

تعنى أن الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة  
يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند  
مستوى (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة  
الكلية للمحاور كالتالي:

- بالنسبة للمحور الأول تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (٠.٦٢١) و (٠.٧٦٣)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية (٠) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
  - بالنسبة للمحور الثاني تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (٠.٦٢٨) و (٠.٧٦٤)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
  - بالنسبة للمحور الثالث تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (٠.٤٤٤) و (٠.٨٠٨)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
  - بالنسبة للمحور الرابع تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (٠.٥٩٥) و (٠.٧٢٨)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
  - بالنسبة للمحور الخامس تراوحت قيم معاملات الارتباط لمفرداته بين (٠.٦٠٩) و (٠.٧٧٢)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذا المحور.
- \*\* تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة كما هو مبين في جدول رقم (٢) الاتي:

جدول رقم (٢)

معامل ألفا (معامل الثبات)	عدد العبارات	المحور
0.870	10	المحور الأول
0.843	7	المحور الثاني
0.870	8	المحور الثالث
0.736	6	المحور الرابع
0.771	5	المحور الخامس
0.946	36	الاستبانة كاملة

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها من (٠.٧٨٦) إلى (٠.٨٦٤) مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرو نباخ، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول (٣):

معامل ألفا (معامل الثبات)	عدد العبارات	المحور
0.870	10	المحور الأول
0.843	7	المحور الثاني
0.870	8	المحور الثالث
0.736	6	المحور الرابع
0.771	5	المحور الخامس
0.946	36	الاستبانة كاملة

يتضح من نتائج جدول أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٧٣٦، ٠.٨٧٠) كما بلغت قيمة الثبات للاستبانة كاملة (٠.٩٤٦)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

#### سادساً: النتائج والتوصيات:

##### أولاً: النتائج النظرية:

- يؤدي استخدام نظم التكامل المتمثلة في نظم تخطيط موارد المنظمة ERP إلي دعم استقلالية وموضوعية وظيفة المراجعة الداخلية من خلال تقديم الاستشارات والتأكيدات للإرادة وخاصة فيما يتعلق بالتخصيص الأمثل للموارد المتاحة، وذلك بالتركيز علي وجود قاعدة بيانات مركزية مشتركة ومتكاملة تنتج معلومات تتصف بأنها فورية يبني عليها المراجع الداخلي رأيه بعيداً علي ضغوط الإدارة، الأمر الذي يساعد علي انتاج تقارير مالية ذات جودة ومنفعة عالية.
- يتوقف مدى أهمية المراجع الداخلي في تطبيق نظم تخطيط الموارد علي إدراك إدارة المنظمة للفائدة من وراء تلك المشاركة والمتمثلة في دعم الحوكمة الجيدة وتحقيق متطلبات الإدارة الاستراتيجية.
- ضرورة دعم الإدارة العليا لتطبيق هذه النظم، ونشر ثقافة التغيير لدى العاملين في المنظمة.
- يعد من أهم عوامل نجاح نظم تخطيط موارد المنظمة إيجاد حلقة تواصل بين فريق المراجعة الداخلية وجميع الإدارات في المنظمة بطريقة أكثر فعالية من ناحية، وبأبسط البرامج الجاهزة من ناحية.

- العمل علي تعزيز المهارات التقنية والخبرة العملية في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى أفراد المراجعة الداخلية من أجل التعامل مع المهام في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد.

- استخدام مدخل المراجعة الداخلية علي اساس الخطر بالشكل الكامل لتقديم معلومات فورية لجميع الأطراف المهتمة كأحد متطلبات تطبيق هذه النظم.

### ثانياً: النتائج الميدانية:

- قبول الفرض الاول ، يتضح من اختبارات الفرض الاول وجود اتفاق معنوي بين فئات البحث حول مدى تفعيل وظيفة المراجعة الداخلية في ظل بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة.

- قبول الفرض الثاني، يتضح من اختبارات الفرض الثاني وجود اتفاق معنوي بين فئات البحث حول مدى ضرورة توافر مجموعة من المهارات العلمية والعملية لأفراد المراجعة الداخلية في بيئة نظم تخطيط الموارد المنظمة.

### ٣- التوصيات:

- ضرورة الاتجاه نحو تطبيق منهجية المراجعة المستمرة ( مدخل المراجعة الداخلية علي اساس الخطر) والتي تعد مطلباً ضرورياً للاستخدام في ظل تطبيق نظم تخطيط الموارد ERP، حيث تمكن المنظمة من تخفيف المخاطر التي تصاحب تطور تكنولوجيا المعلومات، وأن تتوفر الرغبة لدى المنظمات في تحمل تكاليف تدريب العاملين، والدعم الكامل من الإدارة والمساهمين لمنهجية المراجعة المستمرة.

- إنشاء معهد للمراجعين الداخليين الليبيين، يتمكن من إصدار المعايير المنظمة للعمل في البيئة الاعمال الليبية

## المراجع

اولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم جمال الدين محمود، " إطار مقترح لتحقيق متطلبات نظام تخطيط موارد المنظمة(ERP) بالتطبيق علي جامعة المنصورة، رسالة ماجستير كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.
- احمد جمال الدين ، مدونة نظم: كيف تصبح استشاري لنظم تخطيط الموارد المؤسسات مقالات ادارية. نظم. تدريب استشارية ، ٢٠١٢.
- شحاتة السيد شحاتة " دراسات متقدمة في الرقابة والمراجعة الداخلية وفقاً لأحدث المعايير الامريكية"، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ٢٠١٤.
- عبده احمد عبده عشتي ، "اطار مقترح لرفع مستوي أداء المراجعة الداخلية لمراجعة إدارة مخاطر الأعمال في شركات المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ،مج ٣٥ ، ع ٣ ، ٢٠١١.
- كارم شرف شرف عثمان، دراسة تحليلية للعلاقة بين المراجعة الداخلية ونظم تخطيط موارد المشروع ERP وأثرها علي إضافة قيمة للمنشأة رسالة ماجستير كلية التجارة، جامعة قناة السويس (الاسماعلية)، ٢٠١٤.
- محمد سامي راضي،" تطوير دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية"، المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة ، جامعة طنطا، المجلد الأول العدد الثاني، ٢٠١٤.
- محمد مصطفى جمعة، " أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع (ERP) علي نظم الرقابة المحاسبية وفعالية مخرجات النظام المحاسبي - دراسة تطبيقية"، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية ٢٠١٣.
- محمد محمد محمد ابراهيم، " اثر تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع ERP علي ممارسات المحاسبة الإدارية في منشآت الأعمال في جمهورية مصر

العربية، رسالة دكتوراه، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة  
الاسكندرية، ٢٠١١.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية :

- Aditya Saharia. Robert Tucker & Bruce Koch " ERP SYSTEMS AND INTERNAL AUDIT" Issues in Information Systems . VOL IX, No. 2, 2008.PP: 578-586 .
- cain.J.An approach to implementing risk based internal auditing, the institute of internal auditors UK and Ireland march, 2006 , p:4.
- Debreceeny, R.S," Embedded Audit Module in Enterprise Resource Planning System : Functionality , Journal of Information Systems" , Vol.19, No.2,2011,p:10.
- Dominic,S,B, Nonna, M,B, "The internal audit function Perceptions of internal audit roles effectiveness : and evaluation", Management Auditing Journal ,Vol,26,No1,7, 2011,p:606.
- Galani, Despina, Efthymios Gravas and Antonios Stavropoulos " ERP Benefits and Firm Performance in Greece Galani", Gravas, Stavropoulos 2010.PP:143-152.
- Griffiths, "Risk Based Internal Auditing" 2006.p:1.- Hashem Valipour and Javad Moradi," The Impact of Enterprise Resource Planning (ERP) on the Internal Controls Case Study: Esfahan Steel Company ", European Journal of Social Sciences ISSN 1450-2267 Vol.28.No,2, 2012,p:231.
- Haider. H .Madani , " The role of internal auditing in ERP based organizations", Journal of Accounting &.Organizational Change .Vol .5.No.4.2009.pp:514.
- Nader rezaei " Enterprise Resource Planning ERP Software Implementation Impacts on the Auditing Activities



"Journal of Applied Business and Finance Researches .Vol 2, No 3.2013.pp: 90 - 96.

- Soral.G and Jain.M, " Impact of ERP System on Auditing and Internal control ", The International Journals Research Journal of Social Sciences and Management, Vol. 1, No.4,2011,pp:16-23.

-Shang,S, and P,B,Seddon, "Assessing and managing the Benefits of Enterprise System: the Business Managers Perspective ", Information System Journal ,12,4,2002,p:280.

- Spathis & Kanellou , " Auditing in enterprise system environment a synthesis", Journal of Enterprise Information Management. Vol .24.No.6.2011.pp: 495-519.

-"Spathis and Constantinides , S, " Enterprise Resource Planning Systems Impact on Accounting Processes, Business Process Management Journal, Vol .10.Iss.2, 2004, p:246.

- Schniederjans ,M.J. and Kim,G.C. " Implementing ERP System with Total Quality Control and Business Process :Reengineering: Survey Results", International Journal of Operations & Production management, Vol .23, ISS 4, January,2003,PP:418-429.

- Stewart, Subramanian, "Internal audit independence and objectivity emerging research opportunities" Managerial Auditing Journal Vol.25.No.4.2010 , pp : 328 -360.

- Turner ,L,D, and V, Owhoso" Use ERP Internal Control Exception Reports to Monitor and Improve Controls ", Management Accounting Quarterly(Spring)10,3,2009,P48.